جامعة الزقازيق (فرع بنها)

كلية الآداب

قسم علم النفس

ملخص الدراسة باللغة العربية

(دراسة مقارنة لسمات شخصية آباء وأمهات الجانحين وغير الجانحين)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس

إعداد

سيد أحمد محمد سيد أحمد الوكيل

" إشراف "

الأستاذ الدكتور / عادل كمال خضر

أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية الآداب بنها جامعة الزقازيق

عام ٢٠٠٣

مقدمة :

تُعتبر الأسرة العامل الأساسي في تشكيل شخصية الفرد ، فهي البيئة الصالحة لتنشئة الفرد اجتماعياً ونفسياً ، وتمثل مصدر الأمن والطمأنينة والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع ، فوظيفتها لا تقتصر على توفير الغذاء للطفل فقط ، ولكنها تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية وتعلمه أنماط السلوك المقبول اجتماعياً وتبنى ضميره ، وتزوده بالمعايير الاجتماعية التي تساعده على تحقيق التوافق والصحة النفسية ، لذا فإن الأسرة تعتبر الخلية الأولى لبناء المجتمع ، حيث يقوى المجتمع ويزدهر عندما تقوى الروابط بين أعضائها ويضعف المجتمع ويضمحل حين يضعف سلطانها ودورها في الإشراف على أبنائها ، وهذا الضعف ينعكس بآثاره السلبية على المجتمع ، حيث يعاني هذا المجتمع من التخلف والتفكك والتدهور .

ولقد كان من نتائج التقدم العلمي الذي شهدته وتشهده الحياة الحديثة آثار سلبية على حياة الأسرة ، تمثلت في زيادة التفكك والصراعات والتوترات الأسرية ، مما أدى إلى انتشار الجريمة والجنوح ، الذي يعد أحد الأمراض النفسية والاجتماعية الخطيرة التي تتطلب الحلول العاجلة لكونها تمس شريحة هامة من شرائح المجتمع ألا وهي الشباب ، فالجانح لا يعتبر مشكلةً على نفسه فقط ، بل يعد مشكلة للمجتمع بأكمله ، فهو معول هدم لكل عناصر الخير والرخاء في المجتمع ، ولذا فإن دراسات كثيرة اهتمت بدراسة سمات شخصية الحدث الجانح والعوامل المتسببة في الجنوح .

ويقرر علماء النفس والصحة النفسية بأن الطفل السوي هو ذلك الطفل الذي ينشأ في مناخ أسري هادئ ومستقر ، أما الطفل الذي يعيش في مناخ يشوبه التوترات والصراعات والمشكلات الأسرية يكون أكثر قابلية للانحراف والجنوح ، ولذا فإن علماء النفس والصحة النفسية يقررون بأنه لا يوجد طفل مشكل ولكن هناك أب وأم مشكلان ، لأن الأسر المستقرة تمد المجتمع بالأبناء الأسوياء، أما الأسر المضطربة فتمد المجتمع بالأبناء الجانحين .

مشكلة الدراسة :

تُعد مشكلة الأحداث الجانحين من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله ، لأن الجانحين يمثلون خطراً على حياتهم وعلى حياة الآخرين ، لأنهم معول هدم وطاقة مبددة لعناصر الخير والرخاء في المجتمع ، كما أنها في تزايد مستمر حتى أنها أصبحت تمثل تهديداً خطيراً للبناء الاجتماعي والمثل والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والمعايير والقواعد،وما سببته من الصراعات التي أضحت من سمات هذا العصر،وقد ترتب على ذلك إجراء العديد من البحوث والدراسات حول سمات شخصية الأحداث الجانحين ، إلا أنه في حدود علم الباحث لم توجد دراسات اهتمت بالتعرف على سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين ، على الرغم من الدور الهام والحيوي

الـــذي يمـــثله الآبـــاء والأمهات في حياة الأبناء ، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء الجانحين وآباء غير الجانحين في سمات الشخصية؟
٢- هـــل توجـــد فـــروق دالة إحصائياً بين أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية ؟
٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الجانحين في سمات الشخصية؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية ؟

هدف الدراسة :

اســـتهدفت هـــذه الدراســـة التعرف على سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين ، ومقارنتها بســـمات شخصـــية آبـــاء وأمهـــات غير الجانحين ، لتوضيح الفروق في سمات الشخصية بين آباء وأمهـــات الجانحيـــن وبين آباء وأمهات غير الجانحين ولذلك لتحديد مدى مسئولية هذه الفروق في ســـمات الشخصية عن جنوح الأبناء ، وذلك أملاً في استنباط أفضل التوصيات لعلاج مشكلة الأحداث الجانحين .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تمثله ظاهرة جنوح الأحداث من مشكلات ومخاطر تهـــدد أمـــن وسلامة المجتمع ، وأن سمات شخصية الحدث الجانح قد تكون انعكاساً لسمات شخصية والديه، كما أن هذه الدراسة في حدود علم الباحث تعتبر من أولي الدراسات العربية والأجنبية التي تلقى الضوء على الفروق في سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين وغير الجانحين .

فروض الدراسة :

١- توجـــد فـــروق دالة إحصائياً بين آباء الجانحين وآباء غير الجانحين في سمات الشخصية الآتية : (التآلف، والذكاء ، والثبات الانفعالي ، والسيطرة ، والاندفاعية ، والامتثال ، والمغامرة، والحساســـية ، والشـــك، والتخيل ، والحنكة ، وعدم الأمان ، والراديكالية ، وكفاية الذات ، والتنظيم الذاتـــي ، والتوتر ، وتوهم المرض ، والاكتئاب الانتحاري ، والتهيج ، والقلق الاكتئابي ، والاكتئاب مـــنخفض الطاقـــة ، والشـــعور بالذنـــب،والملل والانسحاب ، والبارانويا ، والانحراف السيكوباتي ، والفصام ، والوهن النفسي ، وعدم الكفاية النفسية) .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية الآتـية : (التآلف، والذكاء ، والثبات الانفعالي ، والسيطرة ، والاندفاعية ، والامتثال ، والمغامرة ، والحساسـية ، والشـك، والتخيل ، والحنكة ، وعدم الأمان ، والراديكالية ، وكفاية الذات ، والتنظيم الذاتـي ، والتوتر ، وتوهم المرض ، والاكتئاب الانتحاري ، والتهيج ، والقلق الاكتئابي ، والاكتئاب مـنخفض الطاقـة ، والشـعور بالذنـب،والملل والانسحاب ، والبارانويا ، والانحراف السيكوباتي ، والفصام ، والوهن النفسي ، وعدم الكفاية النفسية) .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الجانحين في سمات الشخصية الآتية :

(الـتآلف، والذكـاء ، والثـبات الانفعالي ، والسيطرة ، والاندفاعية ، والامتثال ، والمغامرة ، والحساسـية ، والشـك، والتخيل ، والحنكة ، وعدم الأمان ، والراديكالية ، وكفاية الذات ، والتنظيم الذاتـي ، والتوتر ، وتوهم المرض ، والاكتئاب الانتحاري ، والتهيج ، والقلق الاكتئابي ، والاكتئاب مـنخفض الطاقـة ، والشـعور بالذنـب،والملل والانسحاب ، والبارانويا ، والانحراف السيكوباتي ، والفصام ، والوهن النفسي ، وعدم الكفاية النفسية) .

٤- لا توجـد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية الآتية :

(الـتآلف، والذكـاء ، والثـبات الانفعالـي ، والسـيطرة ، والاندفاعـية ، والامتثال ، والمغامرة ، والحساسـية ، والشـك، والتخيل ، والحنكة ، وعدم الأمان ، والراديكالية ، وكفاية الذات ، والتنظيم الذاتـي ، والتوتر ، وتوهم المرض ، والاكتئاب الانتحاري ، والتهيج ، والقلق الاكتئابي ، والاكتئاب مـنخفض الطاقـة ، والشـعور بالذنـب،والملل والانسحاب ، والبارانويا ، والانحراف السيكوباتي ، والفصام ، والوهن النفسي ، وعدم الكفاية النفسية) .

المنهج والإجراءات :

أولاً : الأدوات :

١- مقياس التحليل الإكلينيكي إعداد (محمد السيد عبد الرحمن ، صالح أبو عباه)

وينقسم هذا المقياس إلى جزأين هما :

أ- مقـياس التحلـيل الإكلينيكـي (الجـزء الأول) ويهتم بقياس ست عشرة سمة من سمات الشخصية السوية .

ب- مقـياس التحلـيل الإكلينيكـي (الجزء الثاني) ويهتم بقياس إثنتى عشرة سمة من سمات الشخصية المرضية .

٢- استمارة جمع البيانات الأساسية (إعداد الباحث)

ثانياً : العينة : Sample

- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما :

أ- مجموعة تجريبية : وتكونت من (١٠٠) من آباء وأمهات الجانحين (٥٠ ذكور ، ٥٠ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥ – ٥٠ عاماً ، حيث بلغ متوسط عمر آباء الجانحين ٤٦,٧٤ عاماً بينما متوسط عمر أمهات الجانحين ٤١,٩٤ عاماً .

ب- مجموعة ضابطة : وتكونت من (١٠٠) من آباء وأمهات غير الجانحين (٥٠ ذكور ، ٥٠ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٥ – ٥٠ عاماً حيث بلغ متوسط عمر آباء غير الجانحين ٤٤,٥٨ عاماً ومتوسط عمر أمهات غير الجانحين ٤٠,٧٤ عاما .

ثالثاً : الأساليب الإحصائية :

١- النسب المئوية ٢- المتوسط الحسابي ٣- الانحراف المعياري.

٤- اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعات العينة .

رابعاً : إجراءات التطبيق :

استغرق إجراءات تطبيق أدوات الدراسة ما يقرب من سبعة أشهر ، حيث تم تطبيق الأدوات على عينة آباء وأمهات الجانحين ثم بعد ذلك تم اختيار عينة مماثلة (آباء وأمهات غير الجانحين) وتم تطبيق أدوات الدراسة عليها بعد ذلك .

نتائج الدراسة :

١- نتائج الفرض الأول :

* توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات آباء الجانحين وآباء غير الجانحين لصالح آباء غير الجانحين في السمات الآتية :

(التآلف – الذكاء – الثبات الانفعالي – الحماس – الامتثال – المغامرة – التخيل – الحنكة – كفاية الذات – التنظيم الذاتي – الشعور بالذنب)

* توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات آباء الجانحين وآباء غير الجانحين لصالح آباء الجانحين في السمات الآتية :

(السيطرة – الحساسية – الارتياب – عدم الأمان – الراديكالية – التوتر – توهم المرض – الاكتئاب الانتحاري – التهيج – القلق الاكتئابي – الاكتئاب منخفض الطاقة – الملل والانسحاب – البارانويا – الانحراف السيكوباتي – الفصام – الوهن النفسي – نقص الكفاية النفسية).

٢- نتائج الفرض الثاني :

* توجـد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين لصالح أمهات غير الجانحين في السمات الآتية :

(التآلف – الثبات الانفعالي – الحماس – الامتثال – المغامرة – التخيل – الحنكة – كفاية الذات – التنظيم الذاتي – الشعور بالذنب) .

– كمـا وجـد فـرقٌ دالٌ إحصـائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أمهات غير الجانحين في سمة (الذكاء).

* توجـد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين لصالح أمهات الجانحين في السمات الآتية :

(السـيطرة – الحساسـية – الارتياب – عدم الأمان – الراديكالية – التوتر – توهم المرض – الاكتـئاب الانـتحاري – التهيج – القلق الاكتئابي – الاكتئاب منخفض الطاقة – الملل والانسحاب – البارانويا – الانحراف السيكوباتي – الوهن النفسي – نقص الكفاية النفسية)

كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أمهات الجانحين في سمة (الفصام) .

٣- نتائج الفرض الثالث :

لا توجـد فـروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات آباء وأمهات الجانحين في سمات الشخصية التي تهتم الدراسة بقياسها .

٤- نتائج الفرض الرابع :

لا توجـد فـروق دالـة إحصـائياً بين متوسط درجات آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية التي تهتم الدراسة بقياسها .